

سفير كرملي جاف

بقلم حضرة العلامة المتفنن الاب انتاس الكرملي

تأ ورد آخرًا في اخبار تتويج ملك اسبانية الشاب ان معتمد شاه العجم الحارثي
المادة قال عند تقدمته التهانى باسم مولاه ما معناه: "انفذ الشاه عباس الاكبر في صدر
المائة السابعة عشرة الى الملك فيليب الثالث سفيراً ليعتد عرى الاخاء بين الدولة
الشرقية القديمة دولة كيخسرو ودارا وبين الدولة الغربية دولة ريكاريد وشركان»
وقد ادرجت صصف مدريد هذا الخطاب ودار الكلام عليه في محافل واندية العالم
كله اجمع. اما الامر الذي لم يفته به احد فهو ان هذا السفير الاول لشاه العجم الى الجلالة
الكاثوليكية كان واحداً من رهبان الكرمليين الحفاة واليك تفصيل ذلك: في ٦ تموز
سنة ١٦٠٤ أخذ ثلاثة من الرهبان الكرمليين الحفاة بمقادرة المدينة الازلية لييسروا في
بلاد فارس رسالة. وكان قد انفذ هؤلاء الدعاء البابا اقايسيس الثامن لا يتزلة مرسلين
قطب بل ايضاً يتزلة وفد سفارة من قبل الكرسي المقدس مقابلة لوفد السفارة الذي
وجهه شاه فارس سنة ١٦٠٠ الى رومية للتسليم على الخبر الاعظم

وكان مع المرسلين رسائل توصية من عاهل الرومانيين ومن سفير اسبانية في رومية
وهو الرئيس دي قلنا ومن جمهورية البندقية. وما عدا ذلك زودهم ملك بولونية
بكتيبه عند مرورهم ببلادهم لانيهم اضطروا اوانتد ان يسافروا على طريق التيرول
وبوهيمية وبولونية ورومية

روقع لهم في مطاري شتيم الف واقعة مما يطول شرحها هنا رضى يتخلاق
الجللة عن ايراد تفاصيلها اذ دام سفرهم هذا ثلاث سنوات ونصف سنة ولم يتخل
المرسلون بمحذور شاه العجم الا في اليوم ٢ من شهر ك ٢ سنة ١٦٠٨ عقب إقامتهم عصا
الترحال في اسبهاون بضعة ايام وكان ذلك المثل على ابداع مشال واحسن طراز. ولما
حضروا بين يدي جلالتهم رغب بهم احسن ترحاب وتلقى الالطاف والمدايا بصدر تلجج
وعين تروية وشمله الفرح اعظم شمول عند اطلاعه على الرسائل الرسمية التي انفذت
على ايديهم

فاحسن على المرسين بداري قوداء وجنة اريضة فيحسا . نبياء . واذن لهم بتبشير
نصاري دولته بالديانة القويمة الكاثوليكية بكل حرية وجمالهم تحت جناحه الملكي .
الآن ان طلب من مقدم الوفد ان يورد من فوره الى اوربة ليهدي الى الحبر الروماني
والى سائر الملوك الذين يمثلهم عبارات الوداد والاخلاص والفضل طالباً منهم مكاتفتهم
عند حلول الرزايا

هذا وقد حان الآن ان نوقت القاري الكريم على هولاء الرهبان الذين كان
يتقوم منهم الوفد المذكور . فكان زعيمهم الاب بولس سيمون من اسرة ريشارولا
الكرمية الشريفة في جنوة . وكان قد انحرف في سلك الرهبانية الكرملية سنة ١٥٩٥
وبعد ان جهز بندره رحل الى اسبانية طلباً للفلسفة واللاهوت . ولما اتم دروسه قتل
راجعاً الى ايطالية فاعزز اليه الرؤساء في بنا . دير نابولي . ثم من هنالك سافر الى بلاد
فارس

اما الراهب الثاني فكان اسمه الاب جان دي سنت أليزه (الاب يوحنا المنسوب
التديس أليشع) وكان مولده في اسبانية وترهب في دير بلد الريد (Valladolid) ثم
اُطلق الى ايطالية سنة ١٦٠١ فأرسل الى دير نابولي ومن هناك بعث الى رسالته بلاد
العجم فسُقي على لاتين اصبهان سنة ١٦٣٠

اما الراهب الثالث فهو الاب فنسان دي سان فرنسوا (الاب منصور المنسوب الى
القديس فرنسيس) وكان مسقط راسه اسبانية وجهر بندره في رومة سنة ١٥٩٩ ولماً
كانت السن قد حنكته بل وزاد في حنكته وحكمته تبخره في العلوم ومزاولة القضية
اصبح اهلاً لان يُمَد احسن تلامذ الحطط العالية ولذا غدا بمنزلة ثلاثة الاتاني للذين صموا
على طي البلاد والنيابي

وعليه فلما كان الشاه قد عهد بالسفارة الى زعيم هذا الوفد كان المقصود من هولاء .
الثلاثة الاب بولس سيمون . فرجع للحال الى بلاد الافرنج قاطعاً بلاد تركية على طريق
بغداد دار السلام وحلب الشهاب . لزيارة الملوك الذين نوهنا باسمهم
وفي تلك التضاعيف كان قد استوى على عرش الاحبار الرومانيين البابا بولس
الخامس فرحب بالاب بولس سيمون وشار عليه ان يعني حالاً بالشؤون التي عهدت الى
عنايته من دينية وسياسية . وقبل ان يواجه هذا الاب فيليب الثالث زوده البابا برسالة

وكذلك فعل كل من الكرديتال رئيس اساقفة طليطلة ودوق لارمة ورونا. الكرمليين الحفاة في اسبانية . فلما وصل الاب سيمون الى مجريط ذهب تورا الى البلاط الملكي وأبلغ صاحب الجلالة الكاثوليكية ما تدب به إليه شاه المعجم داعياً إياه الى تحصيل الخير للديانة وللنقوس في تلك الديار الشاسعة وذلك بان يرضي الشاه بما يكون من وسعه ومقدرته

وبعد ان انهي مهمته أحسن إنهاء عاد الاب يولس سيمون الى رومة سنة ١٦٠٩ وبعد زمان انتخب رئيساً عاماً للرهبانية كلها ثم قلد تلك الرئاسة ثلاث مرات وكانت دائماً معتودة النواصي بالصلاح والفلاح وكانت وفاته وهو في الرئاسة العامة سنة ١٦١٣ في رومية العظمى

فهذا هو السفير الذي ذكره امس صاحب السوء ميرزا رضاخان في اعياد تنويج الملك الفونس الثالث عشر. أما اليوم فلم نجد زى الرهبان يقدون مثل هذه المهام . او الامور العظام . التي قاموا بها احسن قيام فيا لشوم الطالع تبدلت الاحوال . وتفاقت الاحوال . واصبح الرهبان . في هذا الزمان . هداة لسهام المفسدين واهل الطغيان . وهم يتبعونهم في كثير من البلدان . كأن مثل هذه الاعمال من آثار التمدن الحديث . الذي نفع فيه الخناس روحه الحيث . وقانا الله من شره الذي يندفع اليه اندفاع الحيث . اللهم كن لنا خير مغيث

عيد التجلي في الكنيسة الارمنية

لمضرة الاب الفاضل دير تريس حانتيان البنادي

بين الاعياد التي تقيها الكنيسة الارمنية بأية عظمى وحفلات شانقة يوم عيد تجلي الرب على جبل الطور . فانها تعد هذا النهار بين اعظم اعياد كلتدارها السوي وتخصه باعتبار ممتاز وللازم في هذا اليوم عادات خصوصية واصطلاحات مليئة حدث بي الى تسخير هذه النبذة تفكها لقرأ . المشرق